التحويل
من التشابه والتشابك التحويل هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى
مثل تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة
اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير
لا يكون الا متعديا والتغير اما في ذات الشي كتغيير الليل والنهار
او في جزئه كتغيير العناصر بتبديل صورها او في الخارج عنه كتغير الافلاك
بتبديل اوضاعها والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير
اللفظ والمعنى كالصنعة والضيعة والطينة والظبية قيل لبعض الادباء
ما تصحيف نصحت فخنتني فقال ابتت بتصحيفه وهو كما يكون بجهة
اللفظ يكون بجهة المعنى سئل بعضهم عن تصحيف بلنسية فقال
التعديد
اربعة اشهر التعديد هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي
في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن
مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وكقول الشاعر • والليل والخيل والبيداء تعرفني •
التعسف
والطعن والضرب والقرطاس والقلم • التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز
عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة
فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون دلالة عليه
ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام لا خطاء
فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه يحتمله العبارة والتسامح هو استعمال
اللفظ في غير موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب
قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام والتحمل الا
والتعصب من العصبية وهي الخصلة المنسوبة الى العصبة وهي التقوية
والنصرة وفي بعض الحواشي المتعصب من يكون عقيدته مانعة من قبول الحق
عند ظهور الدليل وقيل المتعصب من ينصر غيره في الباطل والمتعنت
التخيير
من ينصر نفسه في الباطل التخيير هو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ فيه
ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سايرها يستدل بها
على حسن اختياره كقوله ان الغريب طويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب ما له قوت
فانه ما له قوت ابلغ من ما له مال وما له احد وابين للضرورة وانجى للمطلوب
التسليم
وادعى للاستعطاف التسليم تسليم كل شيء ما يناسبه فتسليم الواجبات
اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات لها
حكم الجواهر فيجري التسليم فيها كما يجري في الاعيان والتسليم هو ان يفرض
المتكلم او الشاعر فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع

يكون

ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا
يدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه الله تعالى
اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الها لزم من ذلك ان كل اله يذهب
بما خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم
امر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال
التتميم هو عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة اذا طرحتها من
الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب
في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم
الوزن ويجيء للمبالغة والاحتياط والفرق بين التتميم والايغال ان التتميم
يرد على الناقص والايغال لا يرد الا على المعنى التام فيزيده كمالا ويفيد
فيه معنى زائدا كقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله
حكما لقوم يوقنون والتتميم يرد على الناقص فيتمه والتكميل على المعنى التام
فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال
يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قولك تلك عشرة كاملة
احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال النقص في صفاتها
وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به
الموصوف وتم على امره امضاه واتمه وتم على امرك اي امضه ومنه جد
ثم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر
التحقيق
التحقيق تفعيل من حق بمعنى ثبت وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشيء بالوقوف
عليه وقيل التحقيق لغة رجع الشيء الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة
والتحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج
والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة
عندنا وتفسير الوجود بالتحقق دفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقق
اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان التحقق مرادفا للوجود
لا يقال عدم شريك الباري متحقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل
في المعنى والتهذيب في اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسألة مطلقا
او بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسألة على وجه فيه دقة سواء
كانت دقة لاثبات دليل المسألة بدليل آخر او بغير ذلك مما فيه
دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسألة بدليل
آخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القراءة يكون

Copyright King Saud University